يضرب بعضكم رقاب بعض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض.

متفق عليه

أي حذرهم أن يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض؛ وذلك بأن تحملهم العداوة والبغضاء فيما بينهم على استحلال بعضهم دماء بعض. وقيل: يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم علم أن هذا لا يكون في حياته، فنهاهم عنه بعد وفاته، يعني إذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى، ولا تحاربوا المسلمين، ولا تأخذوا أموالهم بالباطل، وقيل: لا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين، أو لا يظلم بعضكم بعضا؛ فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراضكم ولا تستبيحوا أموالكم.